

فَدَهْبَ دَاؤُدْ مِنْ هُنَاكَ وَجَأَ إِلَى مَعَارَةِ عَدْلَامَ. فَلَمَّا سَمِعَ إِخْوَتُهُ وَجَمِيعَ بَيْتِ أَبِيهِ تَرَلُوا إِلَيْهِ إِلَى هُنَاكَ.² وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ كُلُّ رَجُلٍ مُّسَاقِيقٍ، وَكُلُّ مَنْ كَانَ عَلَيْهِ دِينٌ، وَكُلُّ رَجُلٍ مِّنِ النَّفْسِ، فَكَانَ عَلَيْهِمْ رَئِيسًا. وَكَانَ مَعَهُ تَحْوُ أَرْبَعَ مِنَةَ رَجُلٍ.³ وَدَهْبَ دَاؤُدْ مِنْ هُنَاكَ إِلَى مَضَقَّةِ مُوَابَ وَقَالَ لِمَلِكِ مُوَابَ، لِيَخْرُجَ أَبِي وَأُمِّي إِلَيْكُمْ حَتَّى أَعْلَمَ مَا دَأَيْتُ لِي صُنِعَ لِي اللَّهُ.⁴ قَوْدَهْمَاءِ عِنْدَ مَلِكِ مُوَابَ فَاقَاماً عِنْدَهُ كُلَّ أَيَّامٍ إِقَامَةٌ دَاؤُدْ فِي الْجَحْنَمِ.⁵ فَقَالَ حَادُ التَّبَيِّ لِدَاؤُدَ، لَا تُقْمِ في الْجَحْنَمِ. اَدْهَبَ وَادْخُلْ أَرْضَ يَهُودَا. فَدَهْبَ دَاؤُدَ وَجَاءَ إِلَى وَغْرِ حَارِثٍ.⁶ وَسَمِعَ شَاؤُلُ أَنَّهُ قَدْ اشْهَرَ دَاؤُدَ وَالرَّجَالُ الدِّينَ مَعَهُ. وَكَانَ شَاؤُلُ مُقِيمًا فِي جِبْنَةِ تَحْتَ الْأَنْثَةِ فِي الرَّامَةِ وَرُمْحَةِ بَيَدِهِ، وَجَمِيعُ عَبِيدِهِ وُفُوفًا لَدِيهِ.⁷ فَقَالَ شَاؤُلُ لِعَبِيدِهِ الْوَاقِفِينَ لَدِيهِ، اسْمَعُوا يَا بَنِيَامِينِوْنَ. هَلْ يُعْطِيْكُمْ جَمِيعَكُمْ أَبْنَ يَسَّى حُفُولًا وَكُرُومًا، وَهَلْ يَعْجِلُكُمْ جَمِيعَكُمْ رُؤْسَاءَ الْوَفِ وَرُؤْسَاءَ مِنَاتِ⁸ حَتَّى فَسَّمْ كُلُّكُمْ عَلَيَّ، وَلَيْسَ قَنْ يُخِرِّنِي يَعْهُدُ أَبِيَ معَ أَبْنَ يَسَّى، وَلَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ يَخْرُنُ عَلَيَّ أَوْ يُخِرِّنِي يَا أَبْنَ أَبِي قَدْ أَقَامَ عَدِيْدَ عَلَيَّ كَمِينًا كَهَدَا الْيَوْمَ.⁹ فَأَجَابَ دُوَاعُ الْأَدْوَمِيِّ الَّذِي كَانَ مُوكَلًا عَلَى عَبِيدِ شَاؤُلَ، قَدْ رَأَيْتُ أَبْنَ يَسَّى أَتِيَّا إِلَى نُوبَ إِلَى أَخِيمَالَكَ بْنَ أَخِيطُوبَ.¹⁰ فَسَأَلَ لَهُ مِنَ الرَّبِّ وَأَعْطَاهُ رَادًا. وَسَيْفَ جَلَياتِ الْفِلَسْطِينِيِّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ.¹¹ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ وَاسْتَدَعَى أَخِيمَالَكَ بْنَ أَخِيطُوبَ الْكَاهِنَ وَجَمِيعَ بَيْتِ أَبِيهِ، الْكَهْنَةَ الَّذِينَ فِي نُوبَ. فَجَاءُوا كُلُّهُمْ إِلَى الْمَلِكِ.¹² فَقَالَ شَاؤُلُ، اسْمَعُ يَا أَبْنَ أَخِيطُوبَ. فَقَالَ، هَنَّدَا يَا سَيِّدِي.¹³ فَقَالَ لَهُ شَاؤُلُ، لِمَادَا فَسَّمْ عَلَيَّ أَنْتَ وَابْنُ يَسَّى يَأْعُطَاكَ إِيَّاهُ حُبْرًا وَسَيْفًا، وَسَأَلَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ لِيَقُومَ عَلَيَّ كَامِنًا كَهَدَا الْيَوْمِ.¹⁴ فَأَجَابَ أَخِيمَالَكُ الْمَلِكُ، وَمَنْ مِنْ جَمِيعِ عَبِيدِكَ مِنْ دَاؤُدَ، أَمِينٌ وَصَهْرُ الْمَلِكِ وَصَاحِبُ سِرْكَ وَمُكَرْمٌ فِي بَيْتِكَ.¹⁵ فَهَلَ الْيَوْمُ ابْنَدَكَ أَسْأَلُ لَهُ مِنَ اللَّهِ. حَاسَّا لَيِّ، لَا يَنْسِبُ الْمَلِكُ سَيِّناً لِعَبِيدِهِ وَلَا لِجَمِيعِ بَيْتِ أَبِي، لَأَنَّ عَبِيدَكَ لَمْ يَعْلَمْ سَيِّناً مِنْ كُلِّ هَذَا صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا.¹⁶ فَقَالَ الْمَلِكُ، مَوْتًا تَمُوتُ يَا أَخِيمَالَكُ أَنْتَ وَكُلُّ بَيْتِ أَبِيكَ.¹⁷ وَقَالَ الْمَلِكُ لِلسَّعَةِ الْوَاقِفِينَ لَدِيهِ، دُورُوا وَاقْتُلُوا كَهْنَةَ الرَّبِّ، لَأَنَّ يَدُهُمْ أَيْضًا مَعَ دَاؤُدَ، وَلَا تَهُمْ عَلِمُوا أَنَّهُ هَارِبٌ وَلَمْ يُخِرِّنُونِي. فَلَمْ يَرْضِ عَبِيدُ الْمَلِكِ أَنْ يَمْدُوا أَبِيَهُمْ لِيَقْعُوا بِكَهْنَةِ الرَّبِّ.¹⁸ فَقَالَ الْمَلِكُ لِدُوَاعَ، دُرْ أَنْتَ وَقَعْ بِالْكَهْنَةِ.

فَدَارَ دُوَاعُ الْأَدُومِيُّ وَوَقَعَ هُوَ بِالْكَهْنَةِ، وَقُتِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حَمْسَةً وَتَمَانِينَ رَجُلًا لَأَبِيسِي أُفُودِ كَنَانٍ، وَصَرَبَ نُوبَ مَدِينَةِ الْكَهْنَةِ بِحَدِّ السَّنِيفِ، الرِّجَالِ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَالرِّضْعَانَ وَالثِّيَارَ وَالْخَمِيرَ وَالْعَنَمِ.¹⁹ فَنَجَأَ وَلَدٌ وَاحِدٌ لِأَخِيمَالِكَ بْنِ أَخِيطُوبَ اسْمُهُ أَبِيَاتَارُ وَهَرَبَ إِلَى دَاؤَدَ.²¹ وَأَخْبَرَ أَبِيَاتَارَ دَاؤَدَ يَأْنَ شَاؤَلَ قَدْ قُتِلَ كَهْنَةُ الرَّبِّ. فَقَالَ دَاؤَدُ لِأَبِيَاتَارَ، عَلِمْتُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ كَانَ دُوَاعُ الْأَدُومِيُّ بَيْتِ أَبِيكَ.²³ أَقِمْ مَعِي. لَا تَحْفُ، لَأَنَّ الَّذِي يَطْلُبُ نَفْسِي يَطْلُبُ نَفْسَكَ، وَلَكِنَّكَ عِنْدِي مَحْفُوظٌ.

فَدَارَ دُوَاعُ الْأَدُومِيُّ وَوَقَعَ هُوَ بِالْكَهْنَةِ، وَقُتِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حَمْسَةً وَتَمَانِينَ رَجُلًا لَأَبِيسِي أُفُودِ كَنَانٍ، وَصَرَبَ نُوبَ مَدِينَةِ الْكَهْنَةِ بِحَدِّ السَّنِيفِ، الرِّجَالِ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَالرِّضْعَانَ وَالثِّيَارَ وَالْخَمِيرَ وَالْعَنَمِ.²⁰ فَنَجَأَ وَلَدٌ وَاحِدٌ لِأَخِيمَالِكَ بْنِ أَخِيطُوبَ اسْمُهُ أَبِيَاتَارُ وَهَرَبَ إِلَى دَاؤَدَ.²¹ وَأَخْبَرَ أَبِيَاتَارَ دَاؤَدَ يَأْنَ شَاؤَلَ قَدْ قُتِلَ كَهْنَةُ الرَّبِّ. فَقَالَ دَاؤَدُ لِأَبِيَاتَارَ، عَلِمْتُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ كَانَ دُوَاعُ الْأَدُومِيُّ هُنَاكَ اللَّهُ يُخْبِرُ شَاؤَلَ. أَنَا سَيِّئُ لِجَمِيعِ أَنْفُسِي بَيْتِ أَبِيكَ.²³ أَقِمْ مَعِي. لَا تَحْفُ، لَأَنَّ الَّذِي يَطْلُبُ نَفْسِي يَطْلُبُ نَفْسَكَ، وَلَكِنَّكَ عِنْدِي مَحْفُوظٌ.